

- ٦٩ -

ما اختص الله به رسوله : صلى الله عليه وسلم ،
دون غيره من الأنبياء والمرسلين .

الله سبحانه وتعالى يصطفى^(١) من الملائكة رسلا ومن الناس ،
ليكونوا وسائل تبليغ لدينه ، ووسائل رحمة بينه تعالى وبين عباده .
واختار سبحانه من الرسل جماعة ، تحملوا من الأعباء والمشاق
ما لم يتحمل غيرهم من المرسلين ، وهم أولو الحرم ، الذين قال الله
تعالى فيهم :

﴿ ... فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ^(٢) ... ﴾ .

وقد ذكر الله أسماءهم في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا
مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ ، وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى
وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ^(٣) ﴾ .

وقد اختص الله سيدنا : محمداً ، صلى الله عليه وسلم بأمر لم ينلها
غيره من الرسل ، زيادة تكريم له ولأمته معه ..

ولذلك قال تعالى :

﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ... ^(٤) ﴾ .

(١) يختار . (٢) الأحقاف : ٣٥

(٣) الأحزاب : ٧ (٤) آل عمران : ١١٠